اكسبته الورق البيض ابا ٭ ولقد كان ولا يدعى لاب ٭
الصورة السادسة المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ٭
فما لك بعد الشيب صبا متيما ٭ انشده ابن مالك في شرح التسهيل فجملة تصبو حال من
الكاف في عهدتك ولم تقترن بالواو لما تقدم في لا وصبا حال والمعنى كنت في حالة الصبا غير لاه
وصرت في حالة الشيخوخة لاهيا وكان مقتضى الحال عكس ذلك الصورة السابعة المضارع
المثبت المجرد من قد كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من فاعل تمنن المستتر
فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الزنة والمعنى والواو لا تدخل اسم الفاعل
فكذلك ما اشبهه واليه اشار الناظم بقوله وذات بدء بمضارع ثبت ٭ حوت ضميرا ومن
واما قوله وهو عنترة العبسي علقتها عرضا واقتل قومها ٭ زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
فجملة واقتل قومها حال من التاء في علقتها وهي مقترنة بالواو مع المضارع المثبت فاختلف
في تخريجها فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة لا واو الحال والمضارع مؤول بالماضي والتقدير
وقتلت قومها فعدل من لفظ الماضي الى لفظ المضارع قصد الحكاية الحال الماضية ومعناها
ان تفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فتعبر عنه بلفظ المضارع وهذا
القول منسوب في التلخيص البياني للشيخ عبد القاهر وقيل هي واو الحال والمضارع خبر
لمبتدا محذوف اي وانا اقتل قومها والجملة من المبتدا والخبر هي الحال وعليه اقتصر في النظم
فقال وذات واو بعدها انو مبتدا ٭ له المضارع اجعلن مسندا ٭ وعلقتها مبني للمفعول وعرضا
بفتح العين المهملة والراء وزعما بفتح الزاي والعين المهملة مصدر زعم بكسر العين يزعم بفتحها
زعما اي طمع يطمع طمعا كفرح يفرح فرحا والمزعم المطمع فصل وقد يحذف عامل الحال
اذا كان فعلا جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا او قولك للقادم من حج ماجورا
او لدليل مقالي كان يقع في جواب استفهام كقولك راكبا لمن قال لك كيف جئت او جواب
نفي نحو بلى قادرين او جواب شرط نحو فان خفتم فرجالا او ركبانا فهذه احوال منصوبة بعامل
محذوف جوازا فراشدا منصوب باضمار تسافر وماجورا منصوبا باضمار رجعت وقادرين
منصوبا باضمار نجمعها ورجالا منصوب باضمار صلوا ولو قيل تسافر راشدا او رجعت
ماجورا او نجمعها قادرين وصلوا رجالا لجاز ذلك ولكن القرائن سهلة مسبغة ووجوبا قياسا
في اربع صور احداها السادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما والاصل حاصل اذا كان
او ضربه على الخلاف في تقديره ولا يجوز ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض والثانية
الحال الموكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا والاصل احقه لتنزل الجملة قبله
منزلة البدل من المبدل وهاتان الصورتان قد مضتا فالاولى في باب المبتدا والثانية
قريبا هنا والصورة الثالثة هي التي يتبين بها زيادة في المقدار او نقص فيه بتدريج
فيهما فالاول كتصدق بدينار فصاعدا والثاني نحو اشتريته بدينار فسافلا فصاعدا
وسافلا حالان والفا الداخلة عليهما عطفت عاملا قد حذف وبقي معموله من عطف

الاخبار

الاخبار على الانشا والاصل تصدق بدينار فذهب المتصدق به صاعدا او اشتراه
بدينار فانحط المشترى به سافلا قال ابو البقا ولا يجوز هنا من حروف العطف الا الفا الصورة
الرابعة ما ذكر بدلا من اللفظ بالفعل لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس ولمن لا يثبت على
حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى فقائما حال منصوبة بفعل محذوف وجوبا اي اتوجد
وتميميا وقيسيا حالان منصوبان بفعل محذوف وجوبا اي اتتحول ويحذف سماعا في غير
ذلك نحو هنيا لك فهنيا حال محتملة للتاسيس والتاكيد منصوبة بفعل محذوف
اي ثبت لك الخير هنيا على التاسيس او هنا ذلك هنيا على التاكيد وهذا التقدير
ماخوذ من قول سيبويه وانما نصب هنيا لانه ذكر ان خيرا اصابه انسان فقلت
هنيا كانك قلت ثبت لك هنيا او هنا ك ذلك هنيا انتهى فحذف الحال وقامت الفعل
مقامه قاله ابن الشجري وهنيا بتخفيف النون وبالهمز يقال هنا يهنا كعلم يعلم
وهنؤ يهنؤ كظرف يظرف والى حذف عامل الحال اشار الناظم بقوله والحال قد يحذف ما
فيها عمل ٭ وبعض ما يحذف ذكره حظل ٭ اي منع هذا باب التمييز
وهو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيا من شي وفرق بين المتشابهين وقولهم في الاسم
المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم
قاله ابو البقا والتمييز في الاصطلاح اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او ابهام نسبة
والى ذلك اشار الناظم بقوله اسم بمعنى من مبين نكرة فخرج بالفصل الاول وهو نكرة
المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه بالنصب فان فيه ما في حسن وجها الا التنكير
فلا يكون تمييزا لعدم تنكيره وقد مضى في باب المعرف بالاداة ان قوله وهو رشيد اليشكري
٭ رايتك لما ان عرفت وجوهنا ٭ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ٭
محمول على زيادة ال عند البصريين كما زيدت في بالعدام العمرو من اسيرها وخالف في
ذلك الكوفيون وابن الطراوة فاجازوا تعريف التمييز متمسكين بنحو ما اولناه وخرج بالفصل
الثاني وهو بمعنى من الحال نحو جاء زيد راكبا فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وخرج
بالفصل الثالث وهو مبين لابهام اسم او نسبة اسم لا التبرية نحو لا رجل وثاني مفعولي
استغفر نحو استغفر الله ذنبا ٭ لست محصيه ٭ رب العباد اليه الوجه والعمل ٭
فانهما اي رجلا وذنبا وان كانا على معنى من بدليل صحة اقترانها بها نحو لا من رجل
واستغفر الله من ذنب لكنها اي من ليست فيهما للبيان فلا يكونان مبينين بل هي
في الاول وهو رجل للاستغراق للجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي الثاني وهو
استغفر الله ذنبا للابتدا لانه لما اريد الاستغفار ابتدا منه بالجانب المتناهي وهو الاول
وترك الجانب الاعلى الذي لا يتناهى لكونه غير محدود فكانه قال استغفر الله مبتدا في
اول الذنوب الى ما لا يتناهى قال الموضح في الحواشي وليس المراد بقولهم في التمييز بمعنى
من ان تكون من مقدرة قبله لئلا يخرج عن الحلول عن الفاعل والمفعول والمبتدا وتمييز

Copy ng S ersity